الاراء في كيفية الحكم على هذه البقعة مـن الارض ان اقترح ولسن ارسال لجنة اميركية انكليزية افرنسية تستقصي اراء اهل البلاد فيما يختارون من حكم لبلادهم التي انفصلت عن الدولة العثمانية ، وقرر مؤتمر باريس ارسال هذه اللجنة • ويظهر ان الانكليز والافرنسيين قد حصل بينهم شيء من الاختلاف على تأليف اللجنة وارسالها واصرّ ولسن على رأيه فكان ان تألفت اللجنة مـن اميركيين فقط ، وعرفت بلجنـة كينغ كراين اللذين رأساها ، وكانت هذه اول معرفتنا بأمر اللجان التي توالت على بلادنا فيما بعد ، وخصوصا على فلسطين • ولم نأخذ من نتائجها ونتائج ابحاثها الا ما يزيد المعتدي قوة ويزيد المظلوم يأسا • مع انها كانت حين مجيئها تدّعي بأنها ستأخذ برغائب اهل البلاد ولن تتأخر عن تحقيقها ، وكان رجال العرب لا يزالون على سذاجة ظاهرة بالاعيب السياسة الغربية ويأملون منها بعض الخير اذا لم يكن الخير كله •

جاءت اللجنة الى البلاد العربية وقد وصلت الى بيروت في شهر تموز من سنة ١٩١٩ • وذهبت الوفود اليها ، تفضي برأيها في كيفية حكم البلاد ، وذهب وفد نسائي ، كنت في عداد اعضائه ، وقـدم اليها مذكرة لا تختلف في مطالبها عـن مطالب الوطنيين الآخرين ، وفيها اننا نطالب قبل كل شيء باستقلال بلادنا ، واذا كان لا بد لنا من طلب العون فاننا نطلبه اولا من اميركا لانه ليست لها مطامع استعمارية (؟؟) • واذا تعذر ذلك فاننا نفضل مساعدة انكلترا على ان لا تدوم مدة المساعدة اكثر من عشرين سنة اما فرنسا فاننا نرفضها رفضا باتا •

Twitter: @abdullah1904